

النهاية في غريب الأثر

- { كما } (هـ) فيه [أنه مرَّ على أبواب دُورٍ مُسْتَفِلَّة (في الهروي والفائق 2 / 428 : [مُتَسَفِّلَة]) فقال : اَكْمُوهَا] وفي رواية [أَكِيْمُوهَا] أي اسْتُرْوهَا لئلاَّ تَقَعَ عُيُونُ النَّاسِ عَلَيْهَا . وَالْكَمْوُ : السَّتْرُ .
- وَأَمَّا [أَكِيْمُوهَا] فمعناه اِرْفَعُوْهَا لئلاَّ يَهْجُمَ السَّيْلُ عَلَيْهَا مَأْخُذٌ مِنَ الْكَوِّمَةِ وَهِيَ الرَّمْلَةُ الْمُشْرِفَةُ .
- (هـ) وفي حديث حذيفة [للدابة ثلاثة خُرُجَات ثُمَّ تَنْزُكَمِي (في الهروي : [تَكْمِي]) أي تَسْتَرِي .
- ومنه [قيل للشُّجَاع : كَمِي] لأنه اسْتَر بالذَّرْع .
- والدابة : هي دابة الأرض التي هي من أَشْرَاطِ السَّاعَةِ .
- ومنه حديث أَبِي الْيَسَرِ [فَجِئْتُهُ فَانْزَكَمِي مِنْهُ ثُمَّ ظَهَرَ] .
- وقد تكرر ذِكْرُ [الْكَمِي] في الحديث وَجَمَعُهُ : كُمَاة .
- وفيه [مَنْ حَلَفَ بِمَلَّةٍ غَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ] هو أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ فِي يَمِينِهِ : إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا فَأَنَا كَافِرٌ أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ أَوْ بَرِّءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ وَيَكُونُ كَاذِبًا فِي قَوْلِهِ فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى مَا قَالَهُ مِنَ الْكُفْرِ وَغَيْرِهِ .
- وهذا وَإِنْ كَانَ يَنْذُقُ عِدَّ بِهِ يَمِينُ (فِي أ : [تَنْعَقِدُ بِهِ الْيَمِينُ]) عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ فَإِنَّهُ لَا يُجِبُ فِيهِ إِلَّا كَفَّارَةَ الْيَمِينِ .
- وَأَمَّا الشَّافِعِيُّ فَلَا يَبْعُدُهُ يَمِينًا وَلَا كَفَّارَةَ فِيهِ عِنْدَهُ .
- وفي حديث الرؤية [فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ] قَدْ يُخَيَّلُ إِلَى بَعْضِ السَّامِعِينَ أَنَّ الْكَافَ كَافَ التَّشْبِيهِ لِلْمَرْتِي وَإِنَّمَا هِيَ لِلرُّؤْيَةِ وَهِيَ فِعْلُ الرَّائِي . وَمَعْنَاهُ : أَنْكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ رُؤْيَا يَنْدُزَّاجٌ مَعَهَا الشُّكُّ كَرُؤْيَا تَكْمُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا تَرْتَابُونَ فِيهِ وَلَا تَمْتَرُونَ .
- وهذا الحديث والذي قبله ليس هذا موضعَهما لِأَنَّ الْكَافَ زَائِدَةٌ عَلَى [مَا] وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُمَا لِأَجْلِ لَفْظِهِمَا